



دور الحوكمة الالكترونية في تحقيق التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي في الشركات العراقية دراسة تطبيقية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

ليلى عبد الصاحب داخل^{a*} ، فرج غني عبود^b
الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الادارة التقني/ الزعفرانية

الملخص

معلومات المقالة

يهدف البحث الى معرفة الدور الذي تلعبه الحوكمة الالكترونية في تحديد الدخل الخاضع للضريبة بصورة دقيقة على دخول المكلفين والمساعدة في تحقيق التقدير الذاتي للإدارة الضريبية في الشركات ، وتم تطبيق البحث على عينة من البيانات والكشوفات والتقارير المالية للشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للسنوات المالية (2017-2018) وتم من خلال اجراء التحليل على تلك البيانات التوصل الى اهداف البحث واختبار الفرضية . واهم ما توصل اليه البحث يتمثل بان اتباع الشركات الصناعية العراقية لأسلوب التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي يعد إجراء علميا جيدا يساهم في بناء علاقة أكثر شفافية وصادقة بين المكلفين بدفع الضريبة والادارة الضريبة فضلا عن مساهمته في توفير البيئة المناسبة للشركات الصناعية العراقية من اجل تحديد الدقة المناسبة في اجراء العمل الاداري بالشكل العادل بين الكلفين . واهم ما اوصى به البحث يتمثل بان تقوم الإدارة الضريبية تفعيل الأساليب العلمية الحديثة من اجل تحديد التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي وتوفير الامكانيات المادية والبشرية له ، فضلا عن إصدار تشريع قانوني ينص صراحة استخدام نظام التقدير الذاتي كما هو معمول به في معظم دول العالم فضلا عن توعية المكلفين بدفع الضريبة بان المبالغ المالية المدفوعة من قبلهم لها منافع تعود للمجتمع ككل وتحذيرهم من عدم الالتزام بالنسب المحدد لما يترتب عليه من مخالفات قانونية.

تاريخ البحث
الاستلام : 2019/5/26
تاريخ التعديل : 2019/9/2
قبول النشر : 2019/11/5
متوفر على الأترنت: 2019/12/29

الكلمات المفتاحية :
الحوكمة الالكترونية
التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي
دخل المكلف
التقارير المالية
سوق العراق للأوراق المالية

© 2019 جامعة المثني . جميع الحقوق محفوظة

The Role of Electronic Governance in Achieving Self-Assessment of Tax Accounting in Iraqi Companies : An applied Study of a Sample of Industrial Companies listed on the Iraq Stock Exchange

Laily Abdul-Sahib Dhakel^a , Faraj Ghani Abboud^b

Abstract

The research aims to know the role played by electronic governance in determining taxable income accurately on the entry of taxpayers as well as helping to achieve self-assessment of tax administration in companies. The research was applied to a sample of data and financial reports of the Iraqi industrial companies listed in the Iraqi Stock Exchange for the years Financial (2017-2018) was carried out by conducting analysis on those data reaching research objectives and hypothesis testing .The most important finding of the research is that following the Iraqi industrial companies to the method of self-assessment of tax accounting is a good scientific procedure that contributes to building a transparent and honest relationship between the taxpayers and the tax administration as well as its contribution in providing the appropriate environment for the Iraqi industrial companies in order to determine the appropriate accuracy in the administrative work procedure In a fair form between the violin .The most important finding recommended by the research is that the tax administration to activate modern scientific methods in order to determine the self-assessment of tax accounting and the provision of material and human resources, as well as the issuance of legal legislation explicitly provides the use of the self-assessment system as is the practice in most countries of the world as well as sensitize the taxpayers to pay the tax that the amounts paid by them have benefits to the community as a whole and warn them not to abide by the exact rates of the consequences of the legal irregularities.

*
Corresponding author : G-mail addresses :layla1513@gmail.com .

Keywords: Electronic Governance, Self-Assessment, Tax Administration.

المقدمة

2. معرفة الاجراءات التي يمكن الاستعانة بها لغرض معرفة دور النظم والقوانين الالكترونية في تحقيق الرقابة على الدخول الخاضعة للضريبة .

3. اجراء دراسة تطبيقية على عينة من البيانات الخاصة بالشركات لغرض معرفة الدور الذي تلعبه الحوكمة الالكترونية في تحقيق التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي.

اهمية البحث

تتبع اهمية البحث من خلال الآتي:

1. يساعد البحث اغلب الشركات العراقية على تطوير نظامها الاداري الى النظام الالكتروني في ضل الحوكمة والذي يعمل على توفير النتائج الدقيقة وعادلة.

2. البحث يساعد على توفير بيئة ملائمة ومناسبة لتطبيق الحوكمة الإلكترونية واضفاء صفة العدالة والشفافية على المبالغ الضريبية المفروضة على المكلفين.

فرضية البحث

تتمثل فرضية البحث بما يأتي :-

تؤدي الحوكمة الالكترونية دورا هاما في مساعدة الشركات لتحقيق التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي.

مجتمع البحث

يشتمل المجتمع البحث بالشركات العراقية في القطاعات كافة والمدرجة في سوق الاوراق المالية الخاضعة دخولها للضريبة ،فيما شملت عينة البحث قوائم الدخل الخاصة بالشركات الصناعية العراقية والتي تعمل على تطبيق الحوكمة الالكترونية وكذلك تعمل على تحديد الآلية المناسبة لتقدير الدخل الخاضع للضريبة .

منهج واسلوب البحث

سيتم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي لتغطية الجانب النظري وبالمناهج التجريبي للجانب العملي من خلال معرفة انواع الاجهزة المستخدمة من قبل الشركات الصناعية عينة البحث ونسبة الانفاق عليها بالاضافة الى معرفة مقدار الدخول الخاضعة للضريبة ونسبة الضريبة ومعرفة مقدار الاثر بينهما وفقا للبرنامج الاحصائي (spss) .

يشهد العالم المعاصر تطورات عديدة ركزت اغلبها في التسابق من اجل ارضاء الاشخاص المتعاملين معها سيما الموظفين العاملين فضلا عن رغبتها في تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الادارة الضريبية وفقا للنظم والقوانين التي تحقق رضا الموظفين وتحقق لهم العدالة في النظم الضريبية . لذا فان اغلب الشركات لجأت في الآونة الاخيرة لتطبيق الحوكمة الالكترونية من اجل تحقيق السرعة في العمل وانجازه بصورة دقيقة بالشكل الذي يحقق الكفاءة و اقل تكلفة ، ويأتي هذا البحث بدراسة عملية من اجل معرفة الدور الذي تلعبه الحوكمة الالكترونية في تحقيق التقدير الذاتي العادل للأنظمة الضريبية لعينة من الشركات الصناعية العراقية. اذ قسم البحث الى خمس مباحث تضمن الاول منهجية البحث والثاني دراسات سابقة عن البحث ،اما المبحث الثالث الاطار النظري للحوكمة الالكترونية اما الرابع فتناول اهمية التقدير الذاتي للضريبة وتطرق المبحث الخامس الى الجانب العملي والذي تم من خلاله التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

منهجية البحث

مشكلة البحث

تتبع اغلب الشركات العراقية في عملية التحاسب الضريبي الانظمة التقليدية من خلال النظام المحاسبي اليدوي في ضل التقديم الحاصل في اغلب الشركات العالمية فالشركات العراقية تعاني من ضعف مواكبة الحداثة الحاصلة في عملية التحاسب الضريبي والذي يؤدي الى نتائج سلبية في تتمثل بعدم العدالة وعدم وجود الدقة في مبالغ الضريبة نتيجة ضعف النظام الضريبي المطبق. لذا يمكن ان تتمثل مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :-

1. هل تلعب الحوكمة الالكترونية دورا هاما في تحقيق الرقابة على الدخول الخاضعة للضرائب ؟

2. هل يمكن ان تساعد الحوكمة الالكترونية الشركات العراقية على تحقيق التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي؟

هدف البحث

يهدف البحث الى:

1. تقديم اطار نظري حول مفهوم الحوكمة الالكترونية واهدافها وقواعدها فضلا عن معرفة آلية التحاسب الضريبي في الشركات العراقية.

دراسات سابقة

دراسة (عبد : 2007) معوقات تبني تطبيقات الحوكمة الالكترونية دراسة لأراء عينة من موظفي عدد من الدوائر الحكومية في محافظة صلاح الدين

هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات تبني تطبيقات الحوكمة الالكترونية من قبل الدوائر الخدمية لمحافظة صلاح الدين ، وستخدم الباحث استمارة استبيان مكونة من (50 سؤالاً) تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة عشوائية من العاملين ومستخدمي نظم المعلومات في دوائر المحافظة ، وقد حدد هذه الدراسة المعوقات التي يمكن أن تؤثر على مستوى تبني تطبيقات الحوكمة الالكترونية وهي المعوقات التنظيمية ، البيئية ، المالية ، السلوكية وقد أشارت النتائج إلى إن مستوى تطبيقات الحوكمة الالكترونية من قبل الدوائر الخدمية كان منعدها نتيجة لحدثة هذه التطبيقات ومرتبطة بالمعوقات وتحديد المعوقات التنظيمية والبيئية والمالية والسلوكية وقد قدمت الدراسة عدد من التوصيات تتعلق بتذليل المعوقات .

دراسة (عبد : 2009) معوقات تبني تطبيق الحوكمة الالكترونية في مجال العمل الضريبي نظام مقترح

هدفت الدراسة الى تحديد معوقات تطبيق الحوكمة الالكترونية في العمل الضريبي فضلا عن بناء نموذج مقترح لتطبيق الحوكمة الالكترونية في العمل الضريبي . حيث ركزت الدراسة على بناء اطار نظري فضلا عن بيان اساليب العمل المتبعة في المجال الضريبي وكيفية معالجتها من خلال الأنموذج المقترح . كما أوصت الدراسة الى اعتماد نظام ادارة قواعد البيانات اوراكل لما لهذا النظام من قدرة على التعامل مع تطبيقات الحوكمة الالكترونية .

الاطار النظري

الحوكمة الالكترونية

أولا : مفهوم الحوكمة الالكترونية

تعد الحوكمة الالكترونية اسلوب عمل جديد ومتطور ، بل هي ثورة تقنية معلوماتية قادت العالم الى نقلة نوعية بتقديم العمل في الاجهزة الحكومية والقطاع الخاص وغيره من القطاعات الاخرى للمعلومات والخدمات وتسويق المنتجات للمستفيدين عن طريق شبكة الانترنت بدلا" من الاسلوب التقليدي الورقي (Backus,2001:20).

وتعددت مفاهيم الحوكمة الالكترونية حيث تعتبر وسيلة من الوسائل التي تستخدمها الحوكمة الحقيقية لغرض توصيل البيانات والمعلومات وتسويق الخدمات للمستفيدين منها ، وهذا لايلغي

دور الحوكمة وانما تسنده وتدعم كفاءته وفاعليته عن طريق البعد عن الروتين والتعقيدات البيروقراطية (السالمي، 2008: 88) .

في العام 2002 عرفت منظمة الامم المتحدة الحوكمة الالكترونية بانها استخدام الانترنت والشبكة العالمية لتقديم معلومات وخدمات الحوكمة للمواطنين ، وعرفتها أيضاً منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في عام 2003 هي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول الى حكومات افضل (ياسين، 2005: 64) . او هي قدرة القطاعات الحكومية المختلفة على تقديم الخدمات والمعلومات الحكومية التقليدية للمواطنين بوسائل الكترونية وبسرعة وقدرة متناهيتين وبكثافة ومجهود اقل وفي أي وقت ومن خلال موقع واحد على شبكة الانترنت .

ويرى الباحث ان الحوكمة الالكترونية هي البيئة التي تتحقق فيها خدمات المواطنين والانشطة الحكومية للدائرة المعنية دوائر الحوكمة ذاتها او فيما بين الدوائر المختلفة باستخدام شبكة المعلومات والاتصال عن بعد . كما تقوم فكرة الحوكمة الالكترونية على أربعة ركائز رئيسية هي - <http://www.acc4arab.com>

1. توحيد وتجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية والتفاعلية والتبادلية في موضع واحد هو موقع الحوكمة الرسمي على شبكة الانترنت .
2. تحقيق حالة اتصال دائم بالجمهور مع القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن وعلى مدار الساعة واليوم والسنة .
3. تحقيق سرعة وفاعلية الربط والتنسيق والأداء والانجاز بين دوائر الحوكمة ذاتها ولكل منها على حده .
4. تحقيق وفرة في الإنفاق لجميع العناصر بما فيها تحقيق عوائد أفضل من الأنشطة الحكومية ذات المحتوى التجاري .

ثانيا : أهداف الحوكمة الالكترونية

تسعى الدولة من خلال تطبيق الحوكمة الالكترونية الى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تعد من أبرزها: - (William & Millicent,2013:2) (قنديلجي والجنابي ، 2005: 137) (Pascual,2003: 12-10).

1. الانطلاق بالخدمات الالكترونية الحكومية والخروج بها من نطاقها الجغرافي وإمكاناتها البشرية المحدودة وتوصيلها للمستفيدين في اماكن تواجدهم سواء كانوا في المدن او الأرياف وفي وقت قياسي وعلى مدار الساعة .
2. تحقيق درجة عالية من التكامل بين المشاريع الحكومية والقطاعات الخاصة فيما يخدم الاقتصاد الوطني من خلال

4. تؤدي استخدام الإدارة الالكترونية بشكل صحيح الى تقليل استخدام الورق بشكل ملحوظ مما يؤثر ايجابيا على عمل الشركة .

5. يقلل الهدر في استخدام الورق والتي تعد مشكلة تعاني منها اغلب الشركات في عملية الحفظ والتوثيق مما يؤدي إلى عدم الحاجة إلى أماكن لتخزين حيث يتم الاستفادة منها في أمور أخرى .

خامسا : آلية الحوكمة الالكترونية

تتمثل عملية استخدام الحوكمة الالكترونية من خلال لجوء الشركات الى استخدام الجوانب الالكترونية بدلا من الاجراءات اليدوية في العمل الاداري والمالي باستخدام اجهزة الحاسوب والانظمة التكنولوجية المتطورة التي تملكها والتي بإمكانها ان توفر الدقة والسرعة في العمل بالشكل الذي يطور من كفاءتها ويزيد من قدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية(عرفة، 2009 : 632).

التحاسب الضريبي

اولا : مفهوم التقدير الذاتي وتعريفه

ويعرف التقدير الذاتي بأنه الاسلوب الذي يهدف الى تحديد وعاء الضريبة للمكلفين المبني على اساس تعزيز الثقة بين المكلف والسلطات الضريبية والمالية من خلال تقديم الاقرار الضريبي الذي ينظم من قبل المحاسب ويصادق عليه من قبل مراقب الحسابات (مشكور وآخرون، 2005: 6)، كما يمكن تعريفه بأنه النظام الذي او الطريقة التي يقدم المكلف بدفع الضريبة بموجبها يكشف يحتوى على اهم الموارد المالية التي يحصل عليها والنفقات التي يقوم بها فضلا عن استخراج المركز المالي والارباح الخاصة به على صعيد الافراد والمؤسسات (الخرسان وعلي، 2014: 41)، ومن الجدير بالذكر ان التحاسب الضريبية يعتمد على مبدأ الالتزام الطوعي من خلال قيام المكلف بتقديم الكشوفات المالية لغرض فرض الضريبة عليه بالشكل الذي يحقق العدالة الاجتماعية بين المكلفين(محمد وجاسم، 2012: 190).

ثانيا : مزايا التقدير الذاتي

تتمثل مميزات التقدير الذاتي بالآتي (ياسين ودرويش، 1996: 270-296):

1. يسهم التقدير الذاتي في تعزيز الثقة بين المكلفين والسلطات المالية من تقديم التقارير المالية من قبل المكلفين وفرض الضريبة بصورة عادلة عليهم.

مساعدة برامج التطوير الاقتصادي وتسهيل التعاملات بين القطاعات الحكومية وقطاعات الأعمال .

3. تهيئة الجهات الحكومية داخليا وخارجيا للتحويل الالكتروني من خلال تحقيق فاعلية الاداء الحكومي وتسهيل نظام الدفع الالكتروني .

4. تدعم الجوانب الايجابية في عمل الحوكمة وتوسع قاعدة المشاركة ، اذ توفر الشفافية والمصادقية في عمل الحوكمة وتتيح للمواطنين بالمشاركة في اتخاذ القرار من خلال ما توفره من دقة وسرعة انتشار المعلومات.

ثالثا : متطلبات بناء الحوكمة الالكترونية

هنالك بعض المتطلبات التقنية والتنظيمية والإدارية والقانونية والبشرية لغرض بناء حوكمة الكترونية ومن أهم هذه المتطلبات :- (عرب: 2000: 36) (عرفة، 2009: 5625)

1. القيام بتوفير المعلومات اللازمة للمواطنين والقطاع التجاري عبر الانترنت . حيث يجب على الدولة القيام بنشر كافة الوثائق والنماذج التي تهم المجتمع كافة عبر الانترنت.

2. يجب على الحكومات والدول الإسراع في تشريع القوانين والاعتراف بأنظمة العمل الالكتروني من خلال تحديد المسؤوليات والحدود القانونية للعقود والمعاملات التجارية والالكترونية لضمان حقوق الأطراف المتعاملة كافة.

3. العمل على تحقيق الارتباط بين الموقع الالكتروني والنظم الفرعية التي تساعد في انجاز عملية البيع والشراء (نظم الدفع الالكتروني ، نظم الشحن، نظم التخزين ... الخ)

4. ضرورة توافر أساليب عمل متاحة في مجال العمل الالكتروني لغرض توقيع المستندات والوثائق الالكترونية .

5. ضرورة العمل على توفير متطلبات حماية حقوق الملكية الفكرية والنشر الالكتروني ، وحقوق النسخ والنشر وعموم الممارسات التجارية الحديثة الأخرى (عرب: مصدر سابق: 36).

رابعا : مزايا الحوكمة الالكترونية

تتميز الحوكمة الالكترونية بالعديد من المزايا والتي من أهمها:- (السالمي، 2006: 37)

1. اختصار وقت تنفيذ وانجاز المعاملات الادارية المختلفة .
2. الدقة والوضوح في العمليات الادارية المختلفة داخل الشركة .
3. تسهيل إجراء الاتصال بين دوائر الشركة المختلفة وكذلك مع الشركات الأخرى داخل وخارج بلد الشركة .

2. يسهم التقدير الذاتي في اختصار الوقت واستثماره من خلال فرض الضريبة بصورة سلسة وسهلة للمكلف.
3. يسهم في الحد من الفساد المالي والاداري الذي ممكن ان يتواجد في ضل وجود تقدير شخصي لنسبة الضريبة من قبل السلطات الضريبية .
4. معالجة الاعتراضات التي تظهر من قبل المكلفين والمحاسبين بشأن مصداقية التقارير المالية والمركز المالي للشركة.
5. زيادة العادات الضريبية وتحسين الموارد المالية لخزينة الدولة .
6. تسهيل الاجراءات الضريبية وتخفيض نسبة الروتين في العمل الاداري وتحقيق العدالة للمكلف بدفع الضريبة.

ثالثا : مشاكل تطبيق التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي

2. تقوم الشركات بتقديم تقارير ضريبة الدخل وفقا لنموذج الهيئة العامة للضرائب والمتضمن البيانات المتعلقة الخاصة بالدخل المحاسبي المستخلص من حساباتها الختامية اللازمة لاحتساب الضريبة والذي ينتهي بتحديد مبلغ الضريبة، مع صك بمبلغ الضريبة المحتسبة.
3. تقتصر الاجراءات التي تقوم بها الهيئة العامة للضرائب ازاء الحسابات الختامية على استلامها وقبول التسديد على اساس المعلومات والبيانات التي وردت فيها دون مناقشة او تعديل.
4. تقوم الهيئة العامة للضرائب باختيار عينات من الشركات لغرض اجراء الفحص الضريبي الشامل على الحسابات والتقارير التي قدمتها بغرض الاطمئنان الى صحة وسلامة البيانات والمعلومات المالية التي وردت فيها.
5. تعد الفروقات التي تظهر بين نتائج الحسابات الختامية ونتائج التدقيق اللاحق للبيانات الضريبية مخالفة قانونية تخضع للمسائلة ويحاسب كل من الشركة ومراقب الحسابات الذي وقع على البيانات المقدمة من قبلها .

بالرغم من المزايا التي يتمتع بها التقدير الذاتي للمكلف الا انه يعاني من صعوبات في التطبيق تتمثل بالاتي (الخرسان،2006: 48) (الزهيري،2009: 57) (Jason, 2002: 11):-

خامسا : دور الحوكمة الالكترونية في إنجاح نظام التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي

يعد التقدير الذاتي من أفضل أساليب التقدير التي يفضل ان تتبعها السلطات الضريبية من اجل تقدير الوعاء الضريبي للمكلفين فعند التطبيق العملي لنظام التقدير الذاتي فانه يتوفر لدى المكلف المرونة الكافية في تحديد الوقت المناسبة من اجل اعداد تقريره الخاصة بالدخل الخاضع للضريبة بينما لا يتمتع النظام التقليدي بالمرونة الكافية كما قد يسمح بالتهرب الضريبي من خلال اعداد تقارير غير دقيقة وبالاتفاق مع مراقب الحسابات الخارجي (جواد والخرسان،2014: 2) ويتم التغلب على ذلك النظام من خلال اتباع قواعد الحوكمة الالكترونية بشكل دقيق وتحديد الدخول والكلفين بدقة وفقا للأجهزة الالكترونية التي تضمن الدقة والسرعة والمصداقية (الغانمي،2009: 49). ومن اجل انجاح تطبيق التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي ينبغي ان يتم التكامل مع قواعد الحوكمة الالكترونية من خلال اتباع الاجراءات الآتية (سامي،2009: 19):-

1. الكادر الوظيفي الكفوء

يتطلب من قبل الشركة التي تعنى بتطبيق الحوكمة الالكترونية ان يتوفر لديها العديد من الخبرات والكفاءات المتخصصة بمجال الحاسوب ونظم المعلومات من اجل تحديد الدقة والسرعة في انجاز العمل المطلوب فضلا عن تحقيق المصداقية في العمل من

1. تؤدي معرفة المكلفين بدفع الضرائب بعدم وجود تدقيق لاحق للتقارير التي يقدمونها لإيراداتهم المالية الى تشجيعهم على التلاعب والغش في تقدير دخولهم .
2. يواجه التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي صعوبات تتعلق بتوفير الملاكات الضريبية والمحاسبية المختصة بعملية تقدير الدخول وتحديد نسبة الضريبة عليها .
3. يتطلب التقدير الذاتي ان يكون المكلفين بدفع الضريبة على علم بكافة القوانين والتشريعات ذات العلاقة من تحديد دخولهم بدقة والذي في الغالب ما يفتقر اليه العديد من المكلفين في الوقت الراهن .

رابعا : إجراءات التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي

قامت الادارة الضريبية في العراق بتجربة تحديد التقدير الذاتي للمكلفين بدفع الضرائب من خلال التحاسب الضريبي في عام (1988) والتي طبقت على فئات من المجتمع وتمخضت عنها مجموعة من الاجراءات التي يفضل القيام بها عند اجراء التحاسب الضريبي والتي تتمثل بالاتي (السعدي،2007: 51):-

1. تقدم الشركة نتائج حساباتها المالية خلال المدة القانونية بموجب أحكام قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 اذ يكون مبلغ الدخل السنوي الذي يظهر في التقارير المالية هو المعتمد عليه في تحديد الوعاء الضريبي ونسبة الضريبة.

الاطار العملي

اجل تحقيق العدالة في فرض الضريبة بين المكلفين بدفعها (OECD, 2004 :32).

عرض وتحليل نتائج الجانب العملي

التشريعات والقوانين

تمهيد

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للبحث اذ سيتم تحليل النفقات المبذولة من قبل الشركات الصناعية عينة البحث لمعرفة مقدار رغبتها في التحول الى الحوكمة الالكترونية كما سيتم استخراج نسب الضريبة على دخل الشركة والموظفين واجراء التحليل الاحصائي لها وفقا للبرنامج الاحصائي (spss) وبالمقارنة مع النفقات المبذولة على تطبيق الحوكمة .

يتطلب من قبل الشركات المعينة بتطبيق آليات الحوكمة الالكترونية لغرض تحقيق الكفاءة في عملية التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي للمكلفين ان تتوفر لديها القواعد والاجراءات والقوانين التي تدعم عملية التحول من النظم اليدوية التي النظم الالكترونية بما يسهم في تحقيق التطور في الشركات وبحفاظ على الروابط الاجتماعية بين المكلفين والادارة الضريبية (التميمي،2008: 115).

وصف عينة البحث

جدول (1) وصف العينة

ت	الشركة	تاريخ التأسيس	رأس المال الاسمي	رأس المال في تاريخ الادراج	نسبة القطاع الخاص
1	بغداد لصناعة مواد التغليف	1962 م.	2.5 مليون	90 مليون	96.56%
3	العراقية للاعمال الهندسية	1985 م.	8 مليون	240 مليون	66.4%
5	العراقية للسجاد والمفروشات	1989 م.	5 مليون	500 مليون	90.7%

اولا : تحديد اليه تطبيق الحوكمة الالكترونية في الشركات عينة البحث سيتم استعراض اهم المقومات الاساسية لتحول الشركات الى الحوكمة الالكترونية ونسبة النمو المتحققة في ذلك وكما هو موضح بالجدول الاتية :-

جدول (2) نوع الاجهزة وحجم الانفاق عليها في الشركات عينة البحث (المبالغ بالألاف)

الشركات	2017		2018	
	نوع الاجهزة	العدد	نوع الاجهزة	العدد
العراقية للاعمال الهندسية	طابعات+	(5,5,3)	طابعات+	(2,4,5)
	سكنر + شبكات		سكنر + شبكات	
العراقية للسجاد والمفروشات	طابعات+	(5,7,2)	طابعات+	(6,3,2)
	سكنر + شبكات		سكنر + شبكات	
بغداد لصناعة مواد التغليف	طابعات+	(3,6,8)	طابعات+	(5,3,3)
	سكنر + شبكات		سكنر + شبكات	

يلحظ من جدول (2) عدد الاجهزة الإلكترونية وحجم الانفاق عليها في الشركة العراقية للاعمال الهندسية قد سجلت اعلى انفاق على الاجهزة الالكترونية بمبلغ (5010) فيما سجلت شركة بغداد لصناعة مواد التغليف اقل انفاق بمبلغ (1200) مما يعكس مدى

اهتمامها بعملية تطبيق الحوكمة الالكترونية والذي سيتبين في الجداول اللاحقة .

جدول (3) نوع المستخدمين والمبرمجين في الشركات عينة البحث(المبالغ بالألاف)

الشركات		2017		2018	
الموظفين	العدد	حجم الانفاق	الموظفين	العدد	حجم الانفاق
العراقية للاعمال الهندسية	9	7690	مهندس ومبرمج حاسبات ومستخدمين	8	10405
العراقية للسجاد والمفروشات	10	8701	مهندس ومبرمج حاسبات ومستخدمين	9	7653
بغداد لصناعة مواد التغليف	12	5041	مهندس ومبرمج حاسبات ومستخدمين	10	7853

يلحظ من جدول (3) عدد الموظفين العاملين على الاجهزة الإلكترونية وحجم الانفاق عليها في الشركة العراقية للاعمال الهندسية قد سجلت اعلى انفاق على الاجهزة الالكترونية بمبلغ (10405) فيما سجلت شركة بغداد لصناعة مواد التغليف اقل انفاق بمبلغ (5041) مما يعكس مدى اهتمامها بعملية تطبيق الحوكمة الالكترونية .

جدول (4) عدد الوثائق والسجلات المحولة الى الاجهزة في الشركات عينة البحث

الشركات		2017		2018	
نوع الوثائق والسجلات	العدد	نوع البرامج	نوع الوثائق والسجلات	العدد	نوع النظم
التقارير المالية السنوية	10	Office,2010	التقارير المالية السنوية	7	Office,2010
التقارير المالية السنوية	5	Office,2010	التقارير المالية السنوية	6	Office,2010
التقارير المالية السنوية	4	Office,2010	التقارير المالية السنوية	5	Office,2010

يلحظ من جدول (4) نوع الوثائق والسجلات المحولة الى الاجهزة الإلكترونية وعددها ونوع البرامج المستخدمة في تحويلها عليها في الشركة العراقية للاعمال الهندسية قد سجلت اعلى تحويل على الوثائق والسجلات المحولة الى الاجهزة الالكترونية بواقع (10) قوائم فيما سجلت شركة بغداد لصناعة مواد التغليف اقل بواقع (4) قائمة مما يعكس مدى اهتمامها بعملية تطبيق الحوكمة الالكترونية .

جدول (5) نسبة النمو على مقومات التحول للحوكمة الإلكترونية في الشركات عينة البحث

الشركات		2017	2018
الانفاق على الموظفين والاجهزة	الانفاق على الموظفين والاجهزة	نسبة النمو	%30
العراقية للاعمال	9830	14415	

الهندسية	
العراقية للسجاد والمفروشات	11001
بغداد لصناعة مواد التغليف	6241
12663	20%
11053	15%

ثانيا : تحديد الدخل الخاضع للضريبة وفقا للتقدير الذاتي في ضل الحوكمة الالكترونية

سيتم الاستعانة بالقوائم المالية السنوية وتقارير الرواتب والاجور من اجل تحديد مقدار الدخل الخاضع للضريبة للشركة وللموظفين وكما هو موضح بالجدول الاتي :-

يلحظ من جدول (5) ان الشركة العراقية للاعمال الهندسية سجلت اعلى نسبة نمو بالإنفاق على الموظفين والاجهزة الإلكترونية من اجل التحول الكامل للحوكمة الالكترونية فقد بلغت نسبة النمو بين سنة (2018 و 2017) (30%) فيما سجلت شركة بغداد لصناعة مواد التغليف النسبة الاقل بنسبة (15%) مما يعكس قدرة الشركة العراقية في عملية التقدير الذاتي للدخل الخاضع للضريبة بالشكل الالكتروني الدقيق الخالي من الاخطاء والذي وكما هو موضح بالجدول اللاحقة .

جدول (6) حجم دخل ونسبة الضريبة في الشركات عينة البحث (المبالغ بالألاف)

الشركات		2017	2018	
دخل الشركة	نسبة الضريبة	مبلغ الضريبة	دخل الشركة	نسبة الضريبة
العراقية للاعمال الهندسية	30%	691.2	4321	30%
العراقية للسجاد والمفروشات	30%	1020.3	3205	30%
بغداد لصناعة مواد التغليف	30%	1629.6	5421	30%
2304	30%	1296.3		
3401	30%	961.5		
5432	30%	1626.3		

في العراق اما دخول الموظفين فتختلف بحسب مقدار الدخل والممتلكات الاخرى الخاصة بكل موظف وكما هو موضح بالجدول الاتي :-

يلحظ من الجدول (6) اعلاه مقدار الدخل الخاص بالشركات عينة البحث ومقدار الضريبة والنسبة المفروضة على الشركات والتي تتشابه بين الشركات لأنها مفروضة وفقا للقوانين السائدة

جدول (7) حجم دخل الموظفين ونسبة الضريبة في الشركات عينة البحث

الشركات		2017	2018	
راتب الموظفين	نسبة الضريبة	مبلغ الضريبة	راتب الموظفين	نسبة الضريبة
العراقية للاعمال الهندسية	2%	2.06	105	3%
103	2%	3.15		

العراقية للسجاد والمفروشات	210	3%	6.3	221	4%	8.84
بغداد لصناعة مواد التغليف	340	4%	13.6	350	5%	17.5

يلحظ من الجدول (7) اعلاه مقدار دخل الموظفين العاملين في الشركات عينة البحث ومقدار مبلغ الضريبة والنسبة المفروضة عليهم اذ تختلف النسبة بين الشركات بحسب تطبيقها للتقدير الذاتي للدخل وتحديد نسبة الضريبة وفقا للممتلكات الاخرى المفروضة عليه وفقا للنظم الإلكترونية للحكومة ، ولغرض تحديد

مقدار الدور الذي تلعبه الحوكمة الإلكترونية في تحديد نسبة الضريبة على دخول المكلفين بصورة دقيقة سيتم الاستعانة بالوسائل الاحصائية في البرنامج (spss) من خلال أنموذج الانحدار الخطي المتعدد وكما هو مبين في الجداول الاتية :-

جدول (8) نسبة الضريبة المفروضة على دخل الشركة والمكلفين في الشركات عينة البحث

الشركات	2017	2018		نسبة النمو
	نسبة الضريبة دخل الشركة	نسبة الضريبة دخل الموظفين	نسبة الضريبة دخل الشركة	نسبة الضريبة دخل الموظفين
العراقية للاعمال الهندسية	30%	2%	30%	30%
العراقية للسجاد والمفروشات	30%	3%	30%	20%
بغداد لصناعة مواد التغليف	30%	4%	30%	15%

يبين الجدول (8) اعلاه مقدار نسبة الضريبة في الشركات عينة البحث ونسبة النمو على الانفاق المبذول في سبيل التحول على الحوكمة الإلكترونية والذي سيتم الاعتماد عليه لأجراء

التحليل الاحصائي وفقا للبرنامج الاحصائي كما هو مبين بالجدول الاتي :-

جدول (9) التحليل الاحصائي لمتغيرات البحث

التفاصيل	مؤشرات التحليل الاحصائي
عدد المشاهدات	3
معامل (T)	6.810
معامل (F)	5.741
B	3.120
حجم الارتباط	0.885
مستوى المعنوية sig	0.04

4. ضرورة تبني مبادئ الحوكمة الالكترونية من خلال اصدار قواعد حوكمة تقوم الشركات بتطبيقها عن طريق تشكيل لجنة حوكمة تشترك فيها عدة جهات من وزارات وهيئات رقابية، فضلا عن اشراك مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات لغرض تنظيم عمل الشركات.

5. ضرورة اجراء التعديلات على بعض القوانين والأنظمة والتعليمات بما ينسجم مع مبادئ الحوكمة الإلكترونية مثل قانون الشركات وقانون الأسواق المالية والنظام المحاسبي الموحد والتعليمات الملحقه به.

6. يتعين ان يكون هنالك تعاون فعال في الشركات العراقية بين مجلس الإدارة ولجنة التدقيق والإدارة التنفيذية والمدققين الداخليين والخارجيين لتوفير المتطلبات المناسبة لتطبيق الحوكمة الالكترونية .

7. ينبغي على الإدارة الضريبية الاعتماد على التقارير المالية المعدة وفق للنظم والتشريعات المعتمدة من قبل الجهات الحكومية من اجل تحديد مبالغ ونسب الضريبة بدقة .

المصادر

اولا: الكتب

السالمي ، علاء .(2006). الادارة الالكترونية . عمان : دار وائل للنشر.

السالمي، علاء.(2008). الادارة الالكترونية . عمان : دار وائل للنشر .

قنديلجي والجنابي .(2005). عامر إبراهيم وعلاء الدين عبد القادر ، نظم المعلومات الإدارية . الاردن : دار الميسرة .

ثانيا : البحوث والمجلات

الخرسان، محمد حلو وعلي، جابر حسين.(2014). قانون ساربيز- اوكسلي وأثره على كفاءة وفاعلية نظام التقدير الذاتي في التحاسب الضريبي. مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 7، .

الزهيري، محمد سلمان عبود.(2009). دور مهنة مراقب الحسابات في تفعيل آلية التقدير الذاتي، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، بغداد، .

سامي، مجدي محمد.(2009). دور لجان المراجعة في حوكمة الشركات وأثارها على جودة القوائم المالية المنشورة في بيئة الاعمال المصرية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الاسكندرية، العدد 2، المجلد 46، .

يلحظ من جدول (9) اعلاه وجود ارتباط قوي بين نسبة تطبيق الحوكمة الالكترونية وتحديد التقدير الاتي للدخل الخاضع للضريبة ، اذ بلغت قيمة الارتباط (0.885) بمستوى معنوية (0.04) وهي اقل من حجم الدلالة (5%) كما ان قيام الشركات الصناعية بزيادة الاهتمام للتحويل الى الحوكمة الالكترونية بمقدار معيارا واحدا يؤدي الى زيادة كفاءة التقدير الذاتي لنسبة الدخل الخاضع للضريبة بمقدار (3.120) والذي يحقق من خلاله تحقيق فرضية البحث التي مفادها(تؤدي الحوكمة الالكترونية دورا هاما في مساعدة الشركات لتحقيق التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. ان اتباع الشركات الصناعية العراقية لأسلوب التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي إجراء علميا جيدا يساهم في بناء علاقة شفافة وصادقة بين المكلفين بدفع الضريبة والإدارة الضريبية.

2. يساهم التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي في توفير البيئة المناسبة للشركات الصناعية العراقية من اجل تحديد الدقة المناسبة في اجراء العمل الاداري بالشكل العادل بين الكلفين .

3. يساهم تطبيق الشركات الصناعية العراقية للحوكمة الالكترونية في مساعدتها في تحقيق التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي من خلال توفير آليات المناسبة لإنجاز الاعمال المطلوبة بالسرعة والدقة الممكنة .

4. تتباين نسب تطبيق آليات الحوكمة الالكترونية بين الشركات الصناعية نتيجة للفتاوت بين الامكانيات المتاحة امامها في التطبيق ، فتعاني اغلب الشركات من عدم مواكبتها للتطور الحاصل في الشركات العالمية الخارجية.

5. هناك امكانية للاستفادة من آليات حوكمة الإلكترونية الشركات وإنجاح تطبيق نظام التقدير الذاتي في التحاسب الضريبي.

التوصيات

1. ضرورة تفعيل الأساليب العلمية الحديثة من اجل تحديد التقدير الذاتي للتحاسب الضريبي وتوفير الامكانيات المادية والبشرية له من قبل الادارة الضريبية .

2. ضرورة إصدار تشريع قانوني ينص صراحة استخدام نظام التقدير الذاتي كما هو معمول به في معظم دول العالم.

3. توعية المكلفين بدفع الضريبة بان المبالغ المالية المدفوعة من قبلهم لها منافع تعود للمجتمع ككل وتحذيرهم من عدم الالتزام بالنسب المحدد لما يترتب عليه من مخالفات قانونية .

International Journal of Advanced computer
Science and Applications , Vol 4 , No, 2 , Ghana.

السعدي، مروج طارق حسن.(2007). تقدير الوعاء الضريبي
باستخدام طريقة التقدير الذاتي، جامعة بغداد، المعهد العالي
للدراستات المحاسبية والمالية، .

عرب ، يونس .(2000). التجارة الالكترونية . مجلة أعلاماتي ،
العدد 93 ، دمشق.

عرفة ، محمد .(2009). أثار التجارة الالكترونية على الاقتصاد الكلي
للدولة . صحيفة الاقتصادية الالكترونية ، العدد (5625) ،
الإمارات .

الغانمي، فرقد فيصل جدعان. (2009). أثر تطبيق قواعد حوكمة
الشركات في مصداقية التقارير المالية وفي تحديد وعاء ضريبة
الدخل، جامعة بغداد، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية.

محمد، فاطمة جاسم وجاسم، سهام محمد .(2012). الاتجاهات الحديثة
في تقدير الدخل الخاضع للضريبة في دول عربية مختارة مع
إشارة الى العراق، مجلة دراسات البصرة، العدد 13، .

مشكور، سعود جايد وداود.(2005) محمد حلو وعبد الله، كاظم علي،
تقويم إجراءات السلطة المالية لضمان التطبيق الجيد لأسلوب
التقدير الذاتي، بحث غير منشور.

ياسين ، سعد غالب . (2005) الإدارة الالكترونية وأفاق تطبيقاتها
العربية ، مطبعة مركز البحوث، السعودية .

ياسين، فؤاد توفيق، درويش، احمد عبد الله .(2000). المحاسبة
الضريبية. الاردن : دار اليازوري.

عبد ،خالد حامد .(2009). معوقات تبني تطبيق الحوكمة الالكترونية
في مجال العمل الضريبي نظام مقترح . اطروحة دكتوراه غير
منشورة ، جامعة الموصل.

Third : Reference

Backus , Michiel.(2001). E-Governance and
Developing Countries “ Research Report , No 3,
April.

Jason, Furman .(2002). Closing the tax cap.
center@cbpp.org, Washington, USA.

mail to:akram Salem 20 @ hotmail.com.

OECD, Principles of Corporate Governance,
Organization for Economic Cooperation and
Development Publication Service, 2004.

Pascual patricia.(2003).E-Government" the electronic
journal on information system in developing
countries, (2003),Vol.19,no1. William Akotam
Agangiba & Millicent Akotam
Agangiba.(2013).E-Governance justified”